

بحار الأنوار

[348] الدير: وا [ما بني هذا الدير إلا بذلك الماء، ما استخرجه إلا نبي أو وصي نبي
(1). 60 - نهج: وقال عليه السلام لما عزم على حرب الخوراج - وقيل له: إن القوم قد عبروا
جسر النهروان - : مصارعهم دون النطفة، وا [لا يفلت منهم عشرة ولا يهلك منكم عشرة. قال
السيد الرضي رضي [عنه: يعني بالنطفة ماء النهر، وهي أفصح كناية عن الماء (2). وقال
ابن أبي الحديد: هذا الخبر من الاخبار التي تكاد تكون متواترة لاشتهاره ونقل الناس كافة
له، وهو من معجزاته وأخباره المفصلة عن الغيوب التي لا يحتمل التلبس، لتقيده بالعدد
المعين في أصحابه وفي الخوراج، ووقع الامر بعد الحرب من غير زيادة ولا نقصان، ولقد كان
له من هذا الباب ما لم يكن لغيره ولمشاهدة الناس من معجزاته وأحواله المنافية لقوى
البشر غلافه من غلا، حتى نسب إلى أن الجوهر الالهي حل في بدنه، كما قالت النصارى في عيسى
عليه السلام انتهى (3). 61 - نهج: من خطبة له عليه السلام: أما بعد أيها الناس فأنا فقأت
عين الفتنة، و لم يكن ليحترئ عليها أحد غيري، بعد أن ماج غيبتها واشتد كلبها، فأسألوني
قبل أن تفقدوني، فوالذي نفسي بيده لا تسألوني عن شئ فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة
تهدي مائة وتضل مائة إلا أنبأكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ ركابها ومحط رجالها ومن
يقتل من أهلها قتلا ويموت منهم موتا، ولو قد فقد تموني و نزلت (4) كرائه الامور وحوازيب
الخطوب لاطرق كثير من السائلين وفشل كثير من المسؤولين، وذلك إذا قلصت حربكم وشمرت عن
ساق، وضافت الدنيا عليكم ضيقا _____ (1) شرح النهج
1: 366. (2) نهج البلاغة (عبد ط مصر): 116. (3) شرح النهج 1: 560 وقد لخصه المصنف. (4)
في المصدر: ونزلت بكم. _____